● أخبار قصيرة

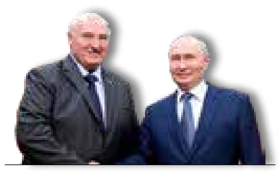

بوتين: روسيا وبيلاروسيا تعززان التعاون الدولي

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا وبيلاروسيا تواصلان تعاونًا فعالًا على الساحة الدولية، وتسعيان إلى تعزيز دولة الاتحاد بين البلدين. جاء ذلك خلال لقائه الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في مقر إقامته قرب موسكو، حيث ناقشا تنسيق المواقف والعمل المشترك في المحافل الدولية، ومنها الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون.

وأشار بوتين إلى أهمية عقد اجتماع لمجلس وزراء دولة الاتحاد خلال الفترة المقبلة، مؤكدًا استمرار التعاون في مختلف المجالات. وكان لوكاشينكو قد التقى، الجمعة، رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين، الذي أكد تنفيذ موسكو ومينسك عددًا من مشاريع التعاون الصناعي المشتركة.

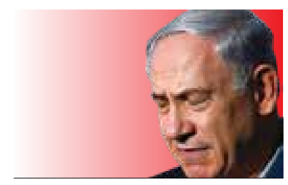

غضب صهيوني واسع ضد نتنياهو.. ٥٩٪ يرفضون استمراره في الحكم

أظهر استطلاع نشرته القناة الـ١٢ الصهيونية عن تراجعاً حاداً في شعبية بنيامين نتنياهو، مع رفض ٥٩٪ من الصهاينة استمراره رئيساً للحكومة المقبلة، مقابل تأييد نحو الثلث فقط، في فجوة قياسية بلغت ٢٧٪.

وأظهرت النتائج أن ٥٠٪ من الناخبين يميلون إلى أحزاب معارضة لنتنياهو، مقابل ٣١٪ للكتلة المؤيدة له. كما تجاوز حزب جديد بقيادة اللواء المتقاعد عوفر فينتر نسبة الحسم بحصوله على ٤٪ من الأصوات، فيما فشلت كتلة تضم غادي غانتس وجلعاد أردان وحيلي تروبر في تجاوزها.

وفي ملف التعليم، وصف ٦٨٪ أداء الجهاز بالسيئ، فيما رفض ٦٣٪ استمرار يوآف كيش وزيراً للتعليم. كذلك فضّل ٥٠٪ حكومة برئاسة غادي آيزنكوت لمعالجة الأزمات التعليمية، مقابل ٢٥٪ لنتنياهو.

الاندماج النووي.. سباق أميركي صيني على طاقة المستقبل

تتصاعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين لتطوير الاندماج النووي، الذي قد يصبح مستقبلاً مصدراً وفيراً ونظيفاً ومستقراً للطاقة.

وتتميز الولايات المتحدة بتقدمها في الأبحاث والليزر والبرمجيات، إضافة إلى قوة التمويل الخاص، فيما حقق مختبر لورانس ليفرمور عام ٢٠٢٢ اختراقاً مهماً بإنتاج طاقة اندماجية تفوق الطاقة المستخدمة لإشعال التفاعل.

في المقابل، تضخ الصين استثمارات حكومية ضخمة وتطور مكونات المفاعلات محلياً، مستفيدة من قدراتها الصناعية وسلاسل توريد المعادن.

ويرى خبراء أن السباق لا يتعلق فقط بتحقيق نجاح علمي، بل بالقدرة على تحويله إلى صناعة تجارية واسعة.

خلال المؤتمر الدولي الـ٤٠ للوحدة الاسلامية

الشيخ قاسم: إيران وفلسطين نموذج الصمود المشترك

أكد الأمين العام لحزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم، أن الوحدة الإسلامية الحقيقية تتجلى في المواجهة العملية المشتركة للعدو الأمريكي «الإسرائيلي»، مستشهدا بصمود إيران وفلسطين كنموذج يحتذى به. أن الشيخ قاسم، وفي رسالة متلفزة بعث بها الى المؤتمر الدولي الـ ٤٠ للوحدة الاسلامية، أكد على ان «الانتصار مرهون بالتمسك بالوحدة والاستمرار في التضحية مهما كلف الثمن". وفيما يلي نص رسالة الشيخ نعيم قاسم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، سيدنا ومولانا وقائدنا أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأبرار المنتجبين، وعلى جميع الأنبياء والصالحين إلى يوم الدين. سلام الله ورحمته وبركاته عليكم.

أبارك لكم مولد النبي الكريم، سيد المرسلين وخاتم النبيين، محمد صلى الله عليه وآله وسلّم. هذا المولد العظيم أشرق بنور الحق على البشرية، فانتفعت به الأمم، وسيظل كذلك إلى قيام الساعة.

إنّ النبي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو نبي جميع المسلمين، سنة وشيعة، ومع ما بين المذاهب من تنوع، فهو رمز الوحدة الإسلامية؛ لأنّ الجميع يرجعون إليه: **[مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ]**.

وتعاليم الإسلام تؤكّد على الوحدة تأكيدا كبيرا: **[إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ]**، وقوله تعالى: **[وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا]**.

وهذه النظرة التوحيدية الإسلامية هي ما سعى إليها إمامنا وقائدنا الشهيد، السيد علي الخامنئي قدس سره، بثبات وصلابة؛ إذ عمّم مفهوم الوحدة، وأشار إليه في لقاءاته وخطاباته الكثيرة، والتزم به في الميدان العملي؛ حتى إنّنا اليوم، كلما ذكر اسم الإمام الخامنئي قدس سره، يرافقه هذا المفهوم، بفضل جهوده العظيمة في ترسيخ الوحدة الإسلامية.

في عام ٢٠٠٧، أي منذ نحو تسعة عشر عاما، أعلن كعادته شعار العام، وكان شعار ذلك العام «الوحدة الوطنية والانسجام الإسلامي».

فقال: على الصعيد الداخلي، لا بد من التلاحم والتماسك بين جميع أبناء الأمة، رغم اختلاف قومياتهم وتعدد مذاهبهم وطبقاتهم؛ وعلى الصعيد العالمي، لا بد من الحفاظ على تماسك جميع المسلمين والعلاقات الأخوية بين كل أفراد الأمة الإسلامية، رغم تنوع ميولهم المذهبية.

انتبهوا كيف وسع دائرة الوحدة الإسلامية: الوحدة داخل البلاد، أي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على مستوى المذاهب والقوميات والأعراق والمناطق والقرى وكل الأمكنة. فالوحدة على الصعيد الداخلي لا تعترف بحدود. وكذلك الوحدة على الصعيد العالمي وفي أرجاء العالم الإسلامي كلها، بين السنة والشيعة، ينبغي أن تمتد وتكون جزءا لا يتجزأ من تلك الوحدة التي يدعو إليها. وقال في موضع آخر: لا ينبغي للخلافات بين الفرق الإسلامية أن تجرنا إلى فتح جبهة جديدة ضد بعضنا البعض، وتجعلنا ننسى عدونا الأساسي؛ ذلك العدو الذي يعادي أصل الإسلام واستقلالنا وتحسين أوضاع أمم المنطقة. انظروا إلى هذا الربط العميق بين الوحدة الإسلامية بمعنى التعاون والتنسيق ومواجهة العدو المشترك الذي يريد القضاء على المسلمين ومشروعهم.

وعلى ضوء توجيهات الإمام الخامنئي قدس سره، نواجه ركيزتين أساسيتين للوحدة: الركيزة الأولى: التضامن، والتواصل، والتعاون، والتآزر، والتراحم، والتأييد، والتنسيق؛ أي كل ما يجعلنا متحدين في جميع الميادين. والركيزة الثانية: التصدي للعدو المشترك؛ لأنّ هذا العدو يريد استهدافنا جميعا في الفكر والسلوك، والدولة والاقتصاد، والثقافة والأرض، والحرية والكرامة.

فإذا نقلنا هذا الفهم للوحدة من المستوى النظري إلى المستوى العملي، تقوم هذه الوحدة على ركنين: التنسيق والتعاون والعمل المشترك من جهة، والمواجهة الموحدة للعدو من جهة أخرى. وهذا هو نهج الإمام الخميني قدس الله روحه الشريف، الذي أعلن أسبوع الوحدة من الثاني عشر إلى السابع عشر من ربيع الأول، ودعم حركات التحرر في العالم في مواجهة التحديات والأعداء. فهذه كلها نهج واحد ومسار واحد.

وهنا لا بد من التأكيد على أنّه إذا كنا نريد وحدة راسخة ومستدامة، فعلينا أن نلتقي حول ولي الفقيه، محور الوحدة؛ فعلينا أن نلتف حول آية الله السيد مجتبى الخامنئي دام ظله؛ لأنّنا بحاجة إلى محور مشترك شامل يربطنا بالنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذه الوحدة العملية التي سار عليها إمامنا الشهيد، هي التي أبقت قضية فلسطين حية. فليس مجرد التحدث عن الوحدة مع الفلسطينيين ولا القول بأنّ الحق معهم يكفي، ولا عقد الاجتماعات السياسية يكفي. ما قدم لفلسطين كان المال والسلاح والدماء والمواجهة والعداوة المشتركة للعدو «الإسرائيلي»، ومعها العدو الأمريكي.

وكل ذلك يعبر عن الوحدة الحقيقية؛ الوحدة التي فهمها قائدنا بهذا المعنى.

وهذه الوحدة هي التي حولت إيران إلى إيران الإسلام؛ حتى وقفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بشعبها وجيشها وقواتها المسلحة وقيادتها ونخبها على جميع المستويات، صفا واحدا في وجه الأعداء، وانتصرت عليهم بإحباط تحقيق أهداف العدو الأمريكي «الإسرائيلي".

ولو لم تكن الوحدة العملية المتجلية في قيادة الإمام الشهيد، ولو لم تظهر هذه الوحدة في تشييع جمع عشرات الملايين في إيران والعراق، بل عشرات الملايين في أنحاء العالم، لما كان هذا الصمود ممكنا. وهذه الوحدة حول محور القيادة ساعدت إيران على الثبات. هنا أبعث بتحية عظيمة إلى الشعب الإيراني؛ الشعب الذي يمثل قدوة للأمم، وحارسا لمسار الوحدة على نهج النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

الصمود يسقط مشروع العدو مهما كان عدوانه شديدًا

وتجلت هذه الوحدة أيضا في لبنان، بين حزب الله وحركة أمل وسائر القوى السياسية التي لا تعترف ب»إسرائيل»، وتطالب بالحرية، وتؤكد على الكرامة والمكانة اللائقة.

وهذه هي الوحدة التي حث عليها إمامنا وقائدنا، والتي مضى بها السيد الشهيد، السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، بثبات وقوة؛ حتى تمكنا من هزيمة العدو «الإسرائيلي» بإحباط تحقيق أهدافه.

واليوم، كلنا نرى كيف تعمل أمريكا كعدوة للأمم، وكيف تسعى لاجتثاث جذور المشروع الإسلامي وحقوق الإنسان في المنطقة والعالم. فأمريكا تريد الأرض والمستقبل، وتريد قيادة الأمم وفق خياراتها المنحرفة لتكون الشعوب عبيداً لها.

لكن ينبغي لنا أن نقف كما وقفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكيف لا نتّحد جميعا، والكفر والانحراف والظلم كلها متحدة وتدعو إلى التماسك؟! لقد هزمت أمريكا و»إسرائيل»، بفضل وحدة وصمود الشعب الإيراني، في ثلاث حروب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وهذا الشعب العظيم استطاع أن يخلق ملحمة كبرى. فما دمنا صامدين ومدافعين عن حقوقنا وأرضنا وحريتنا، فلن يستطيعوا تحقيق مشروعهم ولن يفلحوا؛ ولو قدمنا تضحيات جساماً ودماء غزيرة.

وفي الحقيقة، إنّ هذه التضحيات، مقرونة بالوحدة، هي السبيل الطبيعي لهزيمة مخطط الأعداء وتثبيت حقّنا في خياراتنا ودولنا ومقاومتنا. وأي تراجع أمام العدو يؤدي إلى هلاكنا على يديه؛ لأنّه يعمل بلا رحمة ويريد السيادة على العالم دون احترام لأي إنسان أو أي حق إنساني. وفي المقابل، فإن أي صمود، ولو كان مكلفا، يوقف عدوان العدو ويمهد لاستعادة مكانتنا. قد يقول قائل: إنّ التكاليف والتضحيات باهظة جداً؛ صحيح، ولكن هذه التضحيات الكبيرة في هذه المرحلة تمهّد للخطوات القادمة. ومهما فعل العدو الأمريكي و»الإسرائيلي»، ومهما اشتدّت العقوبات أو الاعتداءات العسكرية، فإنّ الصمود والاستمرار على أساس الوحدة، بإذن الله تعالى، سيحقق أهدافنا بهزيمة مشروع العدو.

فتبارك لكم هذا المولد السعيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والإمام الصادق عليه السلام؛ إن شاء الله نكون دائما متحدين في مواجهة أعداء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحرب الأميركية ترتدّ إلى الداخل

واشنطن تشعل الجبهات.. والمجتمع الأميركي يدفع الفاتورة

الوفاق/ تكشف تداعيات الحروب المتواصلة التي تشنها الإدارة الأميركية على الشعوب، أن كلفة القرار العسكري الأميركي لا تتوقف عند ساحات المواجهة، ولا تُقاس بعدد الجنود المنتشرين أو حجم العمليات وحده. فالحرب التي تُتخذ قراراتها في واشنطن وتُنفذ بعيداً عن الأراضي الأميركية، تمتد آثارها تدريجياً إلى الداخل، حيث تتحمل الأسر والمؤسسة العسكرية والموازنة والاقتصاد والمجتمع جانباً متزايداً من تبعاتها.

ووفق ما أوردته وكالة «رويترز»، تواجه أسر العسكريين الأميركيين ضغوطاً نفسية ومالية متزايدة بعد أشهر من العمليات والانتشار، وسط حالات من القلق وعدم اليقين وتراجع الاستقرار الأسري.

وتشير الوكالة إلى وجود أكثر من ٥٠ ألف جندي أميركي في المنطقة، فيما أفادت عائلات عسكريين بتمديد مهام الانتشار وتأثير ذلك في حياتها اليومية.

ولا تتوقف المسألة عند حدود المؤسسة العسكرية، إذ تفتح هذه التداعيات سؤالاً أوسع حول قدرة المجتمع الأميركي على تحمل كلفة سياسة خارجية تقوم على التدخل والتصعيد العسكري المتكرر، في وقت يواجه فيه المواطن الأميركي أصلاً أعباء معيشية وضغوطاً اقتصادية واستقطاباً سياسياً متزايداً.

أسر الجنود.. جبهة لا تظهر على شاشات الحرب

خلف كل جندي منتشر في منطقة عمليات عائلة تعيش على وقع القلق والانتظار، وتضطر إلى إعادة تنظيم حياتها في ظل غياب أحد أفرادها. ولا يقتصر الضغط على الخوف من الإصابة أو الموت، بل يمتد إلى تحمل مسؤوليات عائلية مضاعفة، ولا سيما بالنسبة إلى الزوجات والأطفال.

ومع تكرار عمليات الانتشار أو تمديدها، يمكن لهذه الضغوط أن تتحول من أزمة مؤقتة إلى عبء مزمن يطال الاستقرار الأسري. وتكشف روايات أسر تحدثت إليها «رويترز» أن الحياة اليومية باتت تتطلب جهداً إضافياً للحفاظ على العمل، ورعاية الأطفال، وإدارة شؤون المنزل، فيما يبقى موعد عودة أفراد العائلة المنتشرين غير واضح في بعض الحالات. كما أظهرت بيانات من منظمة «بلو ستار فاميليز» ارتفاع مستويات التوتر لدى نسبة كبيرة من الأسر العسكرية التي شملها استطلاعها.

ولا يقل العبء المالي أهمية عن الضغط النفسي، إذ تعتمد بعض الأسر على دخل عضو في الحرس الوطني أو القوات الاحتياطية يعمل في وظيفة مدنية خلال فترات عدم الانتشار، ما يجعل غيابه المفاجئ مصدراً إضافياً للضغط المالي.

وتصبح رعاية الأطفال والالتزامات المنزلية وتكاليف الحياة اليومية أكثر صعوبة عندما يتحول أحد أفراد الأسرة إلى حضور غائب بسبب الخدمة العسكرية. وهكذا لا تبقى الحرب بالنسبة إلى هذه الأسر خبراً في نشرات الأخبار، بل تتحول إلى واقع يومي يمتد إلى تفاصيل الحياة والعمل والأسرة.

اقتصاد الحرب مقابل احتياجات المواطن

تقدم الإدارات الأميركية الحروب عادة باعتبارها مرتبطةً بالأمن القومي والمصالح الاستراتيجية. لكن استمرار الإنفاق العسكري يخلق مفارقة بين ضخامة القوة الأميركية وبين المشكلات التي يواجهها المواطن في حياته اليومية.

ومع استمرار العمليات، تتزايد الحاجة إلى تمويل الذخائر والصيانة والانتشار والإمداد والرعاية العسكرية، فضلاً عن كلفة الحفاظ على جاهزية القوات وتعويض المعدات ورعاية المصابين ودعم الأسر المتضررة. وفي النهاية، تتحول هذه النفقات إلى جزء من النقاش الداخلي حول أولويات الإنفاق العام.

وتزداد حساسية هذا النقاش كلما طال أمد المواجهة، لأن الكلفة لا تأتي دفعة واحدة، بل تتراكم مع استمرار العمليات والانتشار والتسليح والصيانة. وقد بدأت تداعيات الإنفاق العسكري تظهر داخل المؤسسة نفسها، إذ أفادت تقارير حديثة بأن البحرية الأميركية تواجه ضغوطاً مالية مرتبطة بتكاليف النزاع، مع حاجة إلى تمويل إضافي لتغطية أعباء الحرب.

وهنا تنتقل القضية من السياسة الخارجية إلى صميم الحياة الأميركية. فكل توسع عسكري يعيد إلى الواجهة النقاش حول حجم الموارد التي تُخصص للحرب، في مقابل احتياجات داخلية تتعلق بالصحة والتعليم والبنية التحتية والخدمات العامة.

وفي ظل الضغوط الاقتصادية التي تواجه قطاعات واسعة من الأميركيين، يصبح السؤال أكثر إلحاحاً حول الأولويات: هل تستمر واشنطن في توسيع تدخلاتها الخارجية، أم توجه مزيداً من الموارد لمعالجة الأزمات التي يعيشها المواطن داخل الولايات المتحدة؟

المؤسسة العسكرية.. استنزاف متواصل

المؤسسة العسكرية الأميركية، التي تُقدم باعتبارها أحد أبرز رموز القوة الأميركية، ليست بمنأى عن تداعيات الانتشار الطويل. فالجندي الذي يخوض عمليات متواصلة لا يتحمل الضغط وحده؛ إذ تتحمل المؤسسة أيضاً كلفة الحفاظ على الجاهزية، وتأمين القوات، وتعويض الذخائر والمعدات، ورعاية المصابين، ودعم الأسر. وتكشف مدة بعض عمليات الانتشار حجم الضغط. فقد بقيت حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» في البحر لأكثر من ٢٠٠ يوم متواصل، في ظل تقارير عن الإرهاق ومشكلات تتعلق بظروف الخدمة، بينما اضطرت البحرية إلى الدفع بقطع أخرى لتخفيف العبء. فالجيش لا يحتاج إلى السلاح والتمويل فحسب، بل إلى قوة بشرية قادرة على الاستمرار، وإلى عائلات تستطيع تحمل أعباء الخدمة، وإلى منظومة رعاية تتعامل مع آثار الانتشار المتكرر. وكلما طال أمد المواجهة، ارتفعت الكلفة المطلوبة للحفاظ على هذه المنظومة. ومن هنا تظهر إحدى مفارقات السياسة الأميركية: كلما توسعت واشنطن في استخدام القوة خارج حدودها، ارتفعت الكلفة المطلوبة للحفاظ على هذه القوة داخل حدودها.

واشنطن أمام معضلة سياسية

تضع المواجهة الإدارة الأميركية أمام معادلة شديدة التعقيد. فالتراجع قد يعرّضها لاتهامات بالضعف، بينما قد يقود استمرار التصعيد إلى مواجهة أطول وأكثر كلفة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً. وبعد ستة أشهر من القتال، تصف «رويترز» الوضع بأنه أقرب إلى مأزق مكلف، مع استمرار المخاطر وغياب تسوية واضحة تنهي الأزمة. وتكمن إحدى أبرز مشكلات الحروب الطويلة في أن قرار التصعيد قد يكون سريعاً، لكن السيطرة على نتائجه ليست كذلك.

تستطيع واشنطن بدء عملية عسكرية بقرار سياسي، لكنها لا تستطيع ضمان نهايتها بالسرعة أو بالشروط التي تريدها. وكلما طال أمد المواجهة، اتسعت الفجوة بين الخطاب الرسمي حول تحقيق الأهداف والأسئلة التي يطرحها المواطن الأميركي حول معنى هذه الحرب وكلفتها ومن يتحمل تبعاتها.

في المحصلة، لا تنحصر كلفة الحرب في ساحات القتال، بل تمتد من الجندي المنتشر إلى أسرته، ومن المؤسسة العسكرية إلى الموازنة العامة، ومن الإنفاق الدفاعي إلى النقاش حول أولويات المجتمع الأميركي.

فقرار الحرب يُصنع في واشنطن، لكن آثاره لا تبقى هناك؛ فهي تصل إلى المنازل والأسواق والمؤسسات والميزانيات.

ومع استمرار المواجهة، يصبح السؤال أكثر حضوراً: ليس فقط كم تكلف العملية العسكرية، بل إلى أي مدى يمكن للمؤسسة العسكرية والأسر والمجتمع الأميركي تحمل تبعاتها مع مرور الوقت.